

٨١- العفو والصفح - مكارم - الحلقة الثامنة عشرة - شريف علي

شريف علي

مم سير على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانق عن كل الدنایات كي تكون لي الاکارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانق عن كل الدنایا لكي تكون من الاکارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - 00:00:00

اهي طرة مالي ضرب الدنيا لازم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله دي البخاري
قالت عائشة رضي الله عنها في قصة حديث الافك - 00:00:40

قالت فلما انزل الله عز وجل براءة بعد نزول الایات براءة عائشة رضي الله عنها قال ابو بكر رضي الله عنه واقسم الا ينفق على مسطح ابن اثناء بعد اليوم. بعدهما قال لعائشة ما قال - 00:00:57

فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لا انفق على مسطح بعد اليوم بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله سبحانه وتعالى ولا يأْتِ اولو الفضل منكم والسعنة ان يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله - 00:01:13

وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم فقال ابو بكر رضي الله عنه بل والله اني احب ان يغفر الله لي فاعاد الى مسطح النفقة. وقال والله لا انزعها منه ابدا. والله لا انزعها منه ابدا - 00:01:29

قال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. قال من صفات المتقين الذين ينفقون في النساء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين - 00:01:50

صفة العفو صفة جميلة تكون في الانسان خلق جميل محتاجين ان احنا نتخلي به ربنا سبحانه وتعالى بیحب الخلق ده وربنا سبحانه وتعالى سمى نفسه العفو. ومن صفات الله مع خلقه سبحانه وتعالى ان هو يعفو عن خلقه. والنبي عليه الصلاة والسلام كان بيتأخر بخلقه - 00:02:08

العفو. في الحياة في طبيعة الحياة كثيراً بيحصل مشاكل وناس بتزعل منك وانت بتزعل من الناس ويحصل خلافات وحد يسيء اليك حد يذلك. فمحتاجين ان احنا نتخلي بخلق ده في بعض الاوقات علشان العلاقات تستمر وعلشان ربنا سبحانه وتعالى يرضي عنا وعلشان ننال الدرجة بتاعة العفو. درجة المتقين الدرجة العالمية - 00:02:27

في المسارعة في الخيرات. واحياناً بيجي الشيطان علشان يمنع عنا الصفة دي والخلق ده يقول لك ان انت لو هتسامح الناس او هتعفو عن الناس ان ده من الضعف وان انت لازم تتعامل بالقوة وان انت ما تفرطش في حقك ابدا. وان انت ما تعديش اي حاجة. فالنبي عليه الصلاة والسلام علمنا وقال ما زاد الله عبداً بعفو - 00:02:47

الا عزة يعني انت لما تعفو عن الناس وتصفح وتتجاوز ربنا سبحانه وتعالى يرفع قدر الانسان اللي بيسامح اللي بيعفو واللي بيتتجاوز يرفع قدر الانسان ده في الدنيا ان الناس بتحب الشخص اللي بيسامح اللي بيعفو عنها ويعرف قدر الانسان ده في الآخرة عند الله سبحانه وتعالى عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا - 00:03:08

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. يعني في يوم من الايام ممكن تكون الزوجة ممكن تكون الزرية الولد يكون عدو للاب يكون عدو للزوج لان هو بيصرفه عن طاعة ربنا سبحانه وتعالى ممكن كثير من النساء تطلب من زوجها امور تكون هي حرام فتاخده - 00:03:30

عن طريق الطاعة لطريق المعصية. فربنا سبحانه وتعالى قال ان احنا نحذر من المسألة دي. قال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وبنتعامل ازاي؟ قال وان تعفو وتصفحوا وتتجاوزوا فان الله غفور رحيم. اعمل باليه العفو والصفح

والمففرة - 00:03:50

والتجاوز قال فان الله غفور رحيم. وقال الله عز وجل وجاء سيئة سيئة مثلها. فمن عفا واصلح فاجره على الله. وقال الله سبحانه وتعالى وان تعفو اقرب للتفوى فالعفو صفة ربنا بيرحبها بيرغبنا فيها. علشان كده ممكن تسمع في في بعض الاثار امور عجيبة عن عفو السلف الصحابة والتابعين والعلماء والائمة - 00:04:10

يعني في في الاثر ان رجلا آآ ان الحسن بن علي رضي الله عنه قال لو ان رجلا شتمني في اذني ثم اعتذر الي في اذن الاخرى لقبلت عذرها. يعني ده يعني ان قد ايه اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كان عندهم الخلق ده. خلق العفو. واحنا كنا اتكلمنا وضرينا مثال بقصة عمر - 00:04:35

رضي الله عنه لما دخل عليه عبيينة بن حصن وقال هيا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فهم عمر به ان هو بيتهم عمر بالظلم. فهم عمر به رضي الله عنه - 00:04:55

فقال الحر بن قيس لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ان هذا من الجاهلين. قال ابن عباس رضي الله عنهمما فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله. فمحتجين ان احنا 00:05:09

من اللادب ده. ان احنا نحاول نجاهد نفسنا على العفو وان احنا نسامح الناس وان احنا نغفر ونتجاوز عن الزلات والاخطاـء. اقبلوا يا صالحينا المكارم مسرعين وابتغوا للقلب لدينا كن عن العصيان صافي - 00:05:29

والقدوة لنا في مسألة العفو والنبي عليه الصلاة والسلام. آآ في في يوم من الايام النبي عليه الصلاة والسلام قبل آآ غزوـة بدر حديث في البخاري قال اسامة بن زيد رضي الله عنـهما النـبي عليه الصلاة والسلام ذهب ليـعود سـعد بن عـبـادـةـ النـبـي عليه الصلاة والسلام اردـف اسـامةـ خـلفـه - 00:05:49

الـحـمـارـ وـمـرـ بـمـجـلـسـ فـيـهـ اـخـلـاطـ مـنـ مـسـلـمـيـنـ مـعـ مـشـرـكـيـنـ عـبـدـةـ الـاوـثـانـ وـالـيـهـوـدـ. فـكـانـ فـيـ المـجـلـسـ فـيـ وـسـطـ المـشـرـكـيـنـ كـانـ لـسـهـ فـيـ الـوقـتـ دـهـ مـاـ زـهـرـ الشـلـامـ بـتـاعـهـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ أـبـيـ بـنـ سـلـوـلـ. وـكـانـ فـيـ وـسـطـ الـمـسـلـمـيـنـ سـيـدـنـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ روـاـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. فـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـ مـرـ 00:06:11

طبيعة الحال النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ رـاكـبـ الدـابـةـ فـتـرـابـ شـوـيـةـ تـرـابـ جـهـ عـلـىـ النـاسـ اللـيـ قـاعـدـيـنـ وـدـهـ اـمـرـ طـبـيـعـيـ يـعـنـيـ آـآـ فـيـ فـيـ عـرـفـ النـاسـ اـيـ آـآـ دـابـةـ مـشـيـةـ اـنـ هـيـ بـتـعـفـرـ شـوـيـةـ تـرـابـ كـدـهـ - 00:06:31

فـابـنـ سـلـوـلـ عـلـشـانـ يـظـهـرـ الـكـرـهـ وـالـغـضـبـ مـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ حـطـ كـدـهـ اـيـدـهـ عـلـىـ اـنـفـهـ يـعـنـيـ خـمـرـ اـنـفـهـ بـاـبـهـ وـقـالـ غـبـرـتـ عـلـيـنـاـ وـلـاـ تـغـبـرـوـاـ عـلـيـنـاـ. وـفـيـ روـاـيـةـ قـالـ لـقـدـ اـذـانـيـ نـتـنـ حـمـارـكـ - 00:06:46

سـيـدـنـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ روـاـةـ غـاضـبـ جـداـ مـنـ الـكـلـمـةـ دـيـ وـقـالـ وـالـلـهـ لـحـمـارـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـطـيـبـ رـيـحـاـ مـنـكـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـقـفـ وـبـدـأـ يـسـلـمـ عـلـىـ الـقـوـمـ وـيـدـعـوـهـمـ إـلـىـ الـاسـلـامـ وـيـقـرـأـ عـلـيـهـمـ الـقـرـآنـ - 00:07:04

فـابـنـ سـلـوـلـ مـاـ عـجـبـوـشـ الـكـلـامـ اـنـ هـوـ كـانـ قـبـلـهـ كـانـ هـيـنـصـبـ مـلـكـ عـلـىـ الـمـدـيـنـةـ فـمـاـ عـجـبـوـشـ الـكـلـامـ كـانـ بـيـحـسـدـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـهـوـ نـافـقـ بـعـدـ زـهـورـ الـمـسـلـمـيـنـ بـعـدـ غـزوـةـ بـدـرـ. فـقـالـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ سـلـوـلـ لـلـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:07:21

اـيـهـاـ الـمـرـءـ لـاـ اـحـسـنـ مـنـ هـذـاـ اـنـ كـانـ مـاـ تـقـولـ حـقـاـ. يـعـنـيـ يـقـولـ لـهـ لـاـ اـحـسـنـ مـنـ هـذـاـ الـذـيـ تـقـولـ اـنـ كـانـ مـاـ تـقـولـ حـقـاـ لـوـ الـكـلـامـ دـهـ فـعـلـاـ صـدـقـ 00:07:37

قال فـلـاـ تـؤـذـنـاـ فـيـ مجـالـسـنـاـ وـارـجـعـ إـلـىـ رـحـلـكـ فـمـنـ جـاءـكـ مـنـ فـاقـصـصـ عـلـيـهـ دـهـ كـأنـهـ بـيـقـولـ لـهـ اـحـناـ مـشـ عـايـزـيـنـ نـسـمـعـ حاجـةـ اـرجـعـ إـلـىـ رـحـلـكـ. فـمـنـ جـاءـكـ مـنـ فـاقـصـصـ عـلـيـهـ. سـيـدـنـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ روـاـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ غـضـبـ لـلـكـلـامـ دـهـ. وـقـالـ اـغـشـنـاـ فـيـ مجـالـسـهـ - 00:07:46

يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ فـانـاـ نـحـبـ ذـلـكـ. قـالـ فـاـسـتـبـ الـمـسـلـمـوـنـ وـالـمـشـرـكـوـنـ وـالـيـهـوـدـ. حـتـىـ هـمـوـاـ اـنـ يـتـوـاـسـبـوـاـ. كـانـ هـيـحـصـلـ قـتـالـ فـمـاـ زـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـخـفـضـهـ يـعـنـيـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ ظـلـ اـنـ هـوـ بـيـهـيـ الـاـمـرـ ثـمـ رـكـبـ دـاـبـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ دـخـلـ عـلـىـ سـعـدـ اـبـنـ عـبـادـةـ - 00:08:02

فقال اي سعد الم تسمع لما قال ابو حباب؟ شف النبي عليه الصلاة والسلام رغم ان ابن سلول لسه بيتكلم الكلام القبيح ده للنبي عليه الصلاة والسلام الا ان النبي عليه الصلاة والسلام بيكتبه يقول الم تسمع لما قال ابو حباب - 00:08:27

قال يعني يريد عبدالله بن عدي بن سلول قلق كذا وكذا فقال يا سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح يعني يقول له يا رسول الله معلش آآتسامح وآآيعني اعف عنه في المرة دي لان هو - 00:08:42

هو كان عنده مشكلة. ربنا سبحانه وتعالى اظهرك بالحق ووصلت المدينة. في الوقت ده كان القوم هينصبوا عبدالله ابن ابي ابن سلول ملك على المدينة. فقال فلما اظهرك الله بالحق شرق بذلك. ما قدرش يتحمل - 00:08:58

وحسد النبي عليه الصلاة والسلام قال اسامي رضي الله عنه فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم. يعني تخيل النبي عليه الصلاة والسلام هو قائد المدينة حاكم المدينة وهو النبي عليه الصلاة والسلام ولما يسمع الكلام ده من ابن سلول - 00:09:17

و قادر النبي عليه الصلاة والسلام ان هو ينزل به العقوبة الا ان النبي عليه الصلاة والسلام تعامل معه بالاعفو. وتعامل معه بالصفح وعدى الموضوع ده وغفر له بركات ونعم فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة للجنان به نساء - 00:09:33

ولما ناخد قدوة من انباء الله عليهم الصلاة والسلام قدوة يوسف عليه السلام. سيدنا يوسف تعرض للاذى كثير جدا في حياته. يعني كثير مننا كان يقول بس انا مش قادر اصل لمنزلة العفو دي. مش - 00:09:53

انت عارف اوصل للدرجة دي يعني انت بتكلمني في حاجة فوق طاقتى. انا اتأذيت كثير واتظلمت كثير ومش عارف اسامح. تأمل في قصة سيدنا يوسف عليه السلام. سيدنا يوسف آآاخواته اتفقوا انهم يقتلوه - 00:10:10

قال الله عز وجل لقد كان في يوسف واخوه ايات للسائلين. اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. ان ابانا لفي بضلال مبين اقتلوا يوسف او اطروحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيك وتكونوا من بعده قوما صالحين. يعني احنا تخيل كده مجموعة من الاخوة - 00:10:23

اتفقوا انهم يقتلو اخوهم وبعدين يعني اكثر واحد كان رحيم في في الاخوة قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابه الجب بلاش نقتله بس نرميه في بئر - 00:10:45

والقوه في غيابه الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فلما ذهبوا به واجمعوا يعني كمان اتفقوا عليه يعني ما فيش في اللحظة دي ممكن يصعب عليهم شوية ممكن يقرروا انهم يتراجعوا عن - 00:10:58

القطة دي فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابه الجب. وبعدين بعدها ربنا سبحانه وتعالى يقول وشروعه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. يعني بعض المفسرين قال ان اللي باع سيدنا يوسف هم اخوته. كانوا واقفين بعيد عن البئر شوية فلما - 00:11:12

اه السيارة وصلت عند البئر قالوا يا بشري هذا غلام دول قالوا لا ده كان عبد عندنا وابق وايه شروعه بثمن بخس يعني باعوه بثمن بخس وكانوا فيه من الزاهدين - 00:11:31

وياما ربيت الامر وقف على كده بعد محاولة القتل وبعدين رموه في البئر وبعدين يبيعوه عبد بعدين بعدها تلف الأيام ويسمع سيدنا يوسف الكلمات دي من اخوته قالوا ان يسرق - 00:11:44

فقد سرق اخ له من قبل. يعني انا حصل حصل لي كذا واتبع عبد واترمي في البئر. ما دخلت السجن واتعرضت للفتنه. كل ده في الآخر اسمع الكلام ده ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. قال تعالى فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم - 00:11:56

بعد نهاية القصة دي كلها سيدنا يوسف عليه السلام يضرب لنا مثال ونموزج قدوة في العفو صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلناضر - 00:12:13

وجئنا ببضاعة مزجة. فاويفي لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ اتم جاهلون؟ قالوا ائنك لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا - 00:12:27

انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخطئين سيدنا يوسف يقول قال لا تثريب

عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. يعني مش بس سيدنا يوسف هيعرفو ويصفح ويتجاوز ده كانه بيقول انا مش هتكلم في الموضوع ده تاني اصلا - 00:12:44

اصلا مش يعني مش هعید ذكر الموضوع ولا اعتبكم فيه. لا تترىب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. حتى في في نهاية القصة قال قال الله تعالى ورفع ابويه على العرش وخرموا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعله - 00:13:04 ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن يعني يعني هو قال لا تترىب عليكم اليوم مش هذكر الموضوع تاني. فلما جه يتكلم تاني عن موضوع سيدنا يوسف عليه السلام قال وقد احسن بي ما قالش اذ اخرجني من - 00:13:24

قال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيوني وبيني اخوتي. ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. نموذج وقدوة لنا في العفو يوسف عليه السلام. فيه مغفرة وعتق فيه دمع - 00:13:39 وصدق فيه للرحمون شوق فاغتنتم كل الغائم. من الخطوات العملية اللي تساعد الانسان ان هو يكتسب صفة العفو ان انت تفتكر ان ربنا سبحانه وتعالى من اسمائه العفو. كلنا اصحاب ذنوب وكلنا مقصرين - 00:13:59

فزي ما انت تحب ان ربنا يعاملك بالعفو ان ربنا يتتجاوز عنك وان ربنا يغفر لك ان انت تعفو عن الناس السيدة عائشة لما سالت النبي عليه الصلاة والسلام لو عرفت ان دي ليلة القدر ادعني اقول ايه - 00:14:18

فقال صلي الله عليه وسلم قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى انانا في الليلة دي انانا بطلب من ربنا ان ربنا يتتجاوز عنى ان ربنا سبحانه وتعالى يعفو السيئات بتاعتى يمحو السيئات بتاعتى من صحيفه الاعمال - 00:14:30 فلو انا عايز ان ربنا يعاملنى بالعفو ان ربنا يغفر لي وان ربنا يرحمى اتعامل مع الناس زي ما انا احب ان ربنا يتعامل معى. يعني ربنا سبحانه وتعالى لما انزل - 00:14:46

الايات في شأن الصديق رضي الله عنه قال ولیعفو ولیصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. فقال ابو بكر بلی والله اني احب ان يغفر الله لي - 00:14:56 فنسائل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يعفو عنا وان يغفر لنا سبحانه وتعالى. اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولکم والحمد لله رب العالمين. سر على درب المخاري وابقى من اهل العزائم وانعن كل الدنانير - 00:15:12

كي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيعة. خير خلق اتق الله تارة مللي ضربت ديني لازم - 00:15:32